

لسان العرب

(طمم) طَمَّ الماءُ يَطْمِمْ طَمًّا وطُمًّا وماً عَلا وغَمَرَ وكلُّ ما كَثُرَ وعَلا حتى غَلَبَ فقد طَمَّ يَطْمِمْ وطَمَّ الشيءَ يَطْمِمْهُ طَمًّا غَمَرَهُ وفي حديث عمر B ه لا تُطَمُّ امْرَأَةٌ أو صَبِيٌّ تَسْمَعُ كلامكم أي لا تُرَاعُ ولا تُغَلَبُ بكلامه تَسْمَعُهَا من الرِّفَثِ وأصله من طَمَّ الشيءُ إذا عَطَّمَهُ وطَمَّ الماءُ إذا كَثُرَ وهو طامٌّ والطامَّةُ الداهيةُ تَغْلِبُ ما سِوَاهَا وطَمَّ الإِناءَ طَمًّا مَلَأَهُ حتى عَلا الكيلُ أصبَارَهُ وجاء السيلُ فطَمَّ رَكِيَّةَ آلِ فلانٍ إذا دَفَنَهَا وَسَوَّاهَا وأنشد ابن بري للراجز فصَبَّحَتِ والطيرُ لم تَكَلِّمَ خابِريَّةً طُمَّتْ بِرَسَايِلِ مُفْعَمٍ ويقال للشيء الذي يَكْثُرُ حتى يَعْلُو قد طَمَّ وهو يَطْمِمْ طَمًّا وجاء السيلُ فطَمَّ كلَّ شيءٍ أي علاه ومن ثمَّ قيل فوق كلِّ شيءٍ طامَّةٌ ومنه سُمِّيَتِ القِيامةُ طامَّةً وقال الفراء في قوله D فإذا جاءت الطامَّةُ قال هي القِيامةُ تَطْمُ على كلِّ شيءٍ ويقال تَطْمُ وقال الزجاج الطامَّةُ هي الصَّيْحَةُ التي تَطْمُ على كلِّ شيءٍ وفي حديث أبي بكرٍ والنَّسَّابة ما مِنْ طامَّةٍ إلا وفوقها طامَّةٌ أي ما مِنْ أمرٍ عظيمٍ إلاَّ وفوقه ما هو أعظم منه وما مِنْ داهيةٍ إلاَّ وفوقها داهيةٌ وجاء بالطَّمِّ والرِّمِّ الطَّمِّ الماءُ وقيل ما على وجِّهِ من الغُثاءِ ونحوه وقيل الطَّمِّ والرِّمِّ ورقُ الشجرِ وما تَحَاتَّ منه وقيل هو الثرى وقيل بالطَّمِّ والرِّمِّ أي الرِّطَبِ واليابسِ والطَّمِّ طَمَّ طَمَّ البئرُ بالترابِ وهو الكَبِيسُ وطَمَّ الشيءَ بالترابِ طَمًّا كَبَسَهُ وطَمَّ البئرَ يَطْمِمْهَا ويَطْمِمْهَا عن ابن الأعرابي يعني كَبَسَهَا وطَمَّ رأْسَهُ يَطْمِمْهُ طَمًّا جَزَّه أو غَضَّ منه الجوهري طَمَّ شَعْرَهُ أي جَزَّه وطَمَّ شَعْرَهُ أَيضاً طُموماً إذا عَقَصَهُ فهو شَعْرٌ مَطْمومٌ وأَطَمَّ شَعْرُهُ أي حانَ له أن يَطْمَ أي يُجَزَّ واستَطَمَّ مثله وفي حديث حُذَيْفَةَ خَرَجَ وقد طَمَّ شَعْرَهُ أي جَزَّه واستأصَله وفي حديث سلمان أنه رُؤِيَ مَطْمومُ الرَّأْسِ وفي الحديث الآخر وعنده رجلٌ مَطْمومُ الشَّعْرِ قال أبو نصر يقال للطائر إذا وَقَعَ على غُصْنٍ قد طَمَّ تَطْمِماً وقيل الطَّمِّ البَحْرُ والرِّمِّ الثرى والطَّمِّ بالفتح هو البحرُ فَكُسِرَتِ الطاءُ لِيَزْدَوجَ مع الرِّمِّ ويقال جاء بالطَّمِّ والرِّمِّ أي بالمالِ الكثيرِ وإنما كَسَرُوا الطَّمَّ إِتِّباعاً للرِّمِّ فإذا أفرَدوا الطَّمَّ فتحوه الأصمعي جاءهم الطَّمُّ والرِّمُّ إذا أتاهم الأمرُ الكثيرُ قال ولم نعرف أصلهما قال وكذلك جاء بالصَّحِّ والرِّيحِ مثله وروى ابن الكلبي عن أبيه قال إنما سُمِّيَ البحرُ الطَّمِّ لأنه طَمَّ على ما فيه والرِّمِّ ما على ظهر الأرض من فُتاتِها أرادوا الكثرة من كلِّ شيءٍ

وطَمَطَامُ البحر وَسَطَه استعارَه ههنا لمُعْطَم النار حيث استعار لِيَسِيرها الضَّحَاضِح وهو الماء القليل الذي يَبْلُغ الكعبين أبو زيد يقال إذا نَصَحْتَ الرجلَ فَأَبَى إلا اسْتَبْدَاداً برأيه دَعَاهُ يترمَّع في طُمَّتِه وَيُبدِع في خُرُئِه التهذيب في الرباعي أبو تراب الطَّمَطَامُ العُجْمُ وأنشد للأفوه الأودي كالأَسْوَدِ الحَبَشِيِّ الحَمْسُ يَتَّبِعُهُ سُودٌ طَمَطَامٌ في آذانِها النُّطَافُ قال الفراء سمعت المفضل يقول سألت رجلاً من أَعْلَم الناس عن قول عنتره تَأْوِي له قَوْلُصُ النُّعَامِ كما أَوَتْ حِرْقُ يَمَانِيَّةٍ لأَعْجَمِ طِمَطِمٍ فقال يكون باليمن من السحاب ما لا يكون لغيره من البُلدان في السماء قال وربما نشأت سحابة في وسط السماء فيُسْمَع صَوْتُ الرِّعْدِ فيها كأنه من جميع السماء فيجتمع إليه السَّحَابُ من كل جانب فالحِرْقُ اليَمَانِيَّةُ تلك السَّحَابُ والأَعْجَمُ الطَّمَطَامُ صَوْتُ الرِّعْدِ وقال أبو عمرو في قول ابن مقبل يصف ناقة باتت على ثَفِينِ لَأَمٍ مَرَاكِزُهُ جافى به مُسْتَعِدَّاتُ أطاميمِ ثَفِينِ لَأَمٍ مُسْتَوِيَاتِ مَرَاكِزِهِ مفاصله وأراد بالمُسْتَعِدَّاتِ القوائمَ وقال أطاميمُ نَشِيطةٌ لا واحدَ لها وقال غيره أطاميم تَطِمُّ في السير أَيْ تُسْرِع